تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
21-27 كانون الثاني 2009

أحدث التطورات منذ 27 كانون الثاني

بتاريخ 28 كانون الثاني، هدمت السلطات الإسرائيلية البلدية، بمرافقة وحدة خاصة من حرس الحدود، مبنى سكني مكون من طابقين في حي بيت حنينا في القدس الشرقية. ونتيجة لذلك، تم تشريد 45 شخص، بما فيه 21 طفل. وتعتبر هذه أولى عمليات الهدم في القدس الشرقية في العام 2009.

قطاع غزة: بتاريخ 29 كانون الثاني، جرح سبعة مدنيين، بما فيه خمسة أطفال، وعضو في حركة حماس في غارة جوية إسرائيلية في خان يونس.

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

وقف إطلاق النار الذي أعلنت عنه إسرائيل بشكل أحادي الجانب ومن ثم أعلنت عنه حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى ما زال ساري المفعول بشكل جزئي. خلال فترة التقرير الحالي، وثق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية مقتل فلسطينيين مدنيين من قبل القوات الإسرائيلية. إضافة إلى ذلك، توفي طفلان فلسطينيان من مدينة غزة بسبب انفجار إحدى الألغام، وتوفي طفل ثالث بسبب استنشاق الدخان الصادر عن التفجيرات – تشير الادعاءات إلى استنشاقه الدخان من الفسفور الأبيض. وخلال حادثة واحدة بتاريخ 27 كانون الثاني، قتل جندي إسرائيلي وأصيب ثلاثة جنود آخرين في انفجار عبوة ناسفة على الحدود بين إسرائيل وغزة وبعدها قامت الطائرات الحربية الإسرائيلية بقصف الأنفاق بين غزة ومصر. وقتل مزارع فلسطيني خلال اندلاع مواجهات مسلحة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين.

بتاريخ 27 كانون الثاني، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا يدعي استخدام إسرائيل لعيارات الشظايا في المناطق السكنية خلال 22 يوم من العملية العسكرية في غزة التي بدأت بتاريخ 27 كانون الأول. الشظايا هي عبارة عن أسهم معدنية بطول 4 سم مع أربعة أشكال مثل الزعانف في المؤخرة، ويحتوي كل عيار من هذه الشظايا على 5,000 – 8,000 سهم معدني، وعند انفجار القذيفة في الهواء، تتناثر الأسهم في منطقة واسعة – بعرض 300 متر ومسافة 100 متر.

وقد جاء إعلان وقف إطلاق النار بعد 22 يوم من القصف الإسرائيلي والعمليات العسكرية في غزة، مما أدى طبقا لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة إلى مقتل 1,366 فلسطيني وجرح 5,380 شخص آخر. وطبقا لنجمة داوود الحمراء، قتل ثلاثة إسرائيليون مدنيون وجرح 182 شخص آخر

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

في الفترة بين 27 كانون الأول و18 كانون الثاني (تاريخ وقف إطلاق النار) بفعل الصواريخ وقذائف الهاون التي أطلقها المسلحون الفلسطينيون من قطاع غزة. طبقا لوزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية، قتل عشرة جنود إسرائيليون، وأصيب 336 جندي آخر خلال العملية العسكرية (أرقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لا تتضمن عدد الفلسطينيين والإسرائيليين الذي عولجوا من آثار الصدمة).

تشريد عشرات الآلاف

شرد عشرات الآف من سكان غزة الذين أصبحوا بلا مأوى، والعديد منهم أقاموا عند أقاربهم أو عائلات مضيفة. وخلال استطلاع عبر الهاتف مع 605 مواطن من غزة بعد إعلان وقف إطلاق النار، وجدت شركة الشرق الأدنى للاستشارات أن 37% من سكان غزة، أي أكثر من 500,000، نزحوا من منازلهم في فترة ما خلال الأعمال العدائية.

وفي الفترة التي كانت الأعمال العدائية على أشدها، نزح ما يقرب من 90,000 شخص، يما يتضمن 50,000 طفل.
(المصدر: مركز الميزان لحقوق الإنسان).

قدرات مستشفيات غزة

بالرغم من وجود عدد كبير من المرضى في وحدات العناية المركزة في المستشفيات، قدرة المستشفيات تحسنت مما سمح للتعامل مع المرضى العاديين، بما فيهم إجراء العمليات الاختيارية. تحصل المستشفيات على التيار الكهربائي بشكل متقطع حيث توفر المحولات التيار الكهربائي الاحتياطي. في الفترة بين 1 إلى 25 كانون الثاني، دخل إلى قطاع غزة 93,5 شاحنة من اللوازم الطبية وقالت منظمة الصحة العالمية أن هذه الكميات لا تكفي لسد الاحتياجات الحالية. وتم استئناف عمليات التطعيم.

فتح معبر ايريز بشكل متقطع خلال الأسبوع للسماح بإخلاء 8 حالات طبية مع 8 مرافقين إلى مستشفيات الضفة الغربية (بما فيه القدس الشرقية). وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية توقفت عن السماح بتحويل المرضى من غزة للعلاج الطبي في إسرائيل كما كان الحال في السابق.

طبقا لمنظمة الصحة العالمية، ومنذ بداية الأعمال العدائية، في الفترة 27 كانون الأول لغاية 22 كانون الثاني، عبر 602 مريض إلى مصر عبر معبر رفح للعلاج.

الكهرباء، الوقود، المياه والصرف الصحي

حدث تحسن إلى حد ما على أوضاع شبكات المياه والصرف الصحي التي عانت من تدهور كبير خلال الهجوم الإسرائيلي. ما يقرب من 70% من شبكة المياه تعمل حاليا إلا أن بعض المناطق لا تحصل على المياه بسبب أضرار محلية.

وبشكل إجمالي، يحصل سكان غزة على ما يقرب من 84% من احتياجات الكهرباء (202 ميغاواط). تحسنت الظروف إلى حد ما إلا أن معظم السكان في القطاع يحصلون على التيار

الكهربائي بشكل متقطع، مع جدولة زمنية حيث يتم قطع التيار لفترة 6-8 ساعات مرتين في الأسبوع في محافظة غزة وشمالي غزة. بالرغم من عدم وجود جدولة زمنية لانقطاع التيار في رفح وخان يونس، إلا انه يحصل انقطاع للتيار بسبب الإصلاحات الجارية على خطوط الطاقة. بعض المناطق مثل جباليا، الزيتون، والسودانية لا تحصل على الكهرباء بسبب أضرار محلية. وهذا يؤثر على توزيع المياه في تلك المناطق.

بتاريخ 25 كانون الثاني، زادت محطة غزة للطاقة من إنتاج الكهرباء إلى 60 ميغاواط. منذ وقف إطلاق النار، تسلمت محطة غزة للطاقة ما معدله 243,000 لتر في اليوم. تحتاج المحطة إلى 450,000 لتر في اليوم لإنتاج 80 ميغاواط بقدرة كاملة.

منذ وقف إطلاق النار، سمحت إسرائيل بإدخال ما يزيد عن 720 طن من غاز الطهي – أي ما يقرب من 80 طن في اليوم، وهذا الرقم هو أقل بكثير من الاحتياجات اليومية التي تصل إلى 300 طن.

المنظمات غير الحكومية تواجه مصاعب في العبور إلى غزة

خلال فترة التقرير، واجهت المنظمات غير الحكومية مصاعب في الوصول إلى قطاع غزة للقيام بأعمال إنسانية. يمكن لأفراد المنظمات الإنسانية العبور إلى غزة عبر معبر ايريز بعد الحصول على الموافقة من الجهات الإسرائيلية. وخلال الفترة، لم تتسلم العديد من المنظمات غير الحكومية ردا من السلطات الإسرائيلية بخصوص الطلبات التي قدمت، فيما طلب من منظمات أخرى أن توفر معلومات إضافية تتعلق بمهامهم وتفويضهم المحدد، ونشاطاتهم ومصادر التمويل، الخ. والبعض الآخر لم يتم السماح لهم بالعبور. المشكلة الرئيسية في هذا الموضوع تكمن في عدم وجود ثبات ووضوح في التعامل مع الطلبات. يتم إعلام بعض أفراد الطواقم عن السماح لهم بالعبور وعندما يصلون إلى معبر ايريز يتم منعهم من العبور. وفي بعض الأحيان، يتسلم أفراد الطواقم معلومات متضاربة من السلطات الإسرائيلية حول التعليمات والمتطلبات الواجب استيفائها قبل السماح لهم بالعبور.

لغاية 28 كانون الثاني، يوجد ما يزيد عن 30 مواطن أجنبي يعملون مع منظمات إنسانية في غزة وهناك طلبات معلقة لما يزيد عن 140 فرد من هذه الطواقم بانتظار السماح لهم بالدخول. إن عدم قدرة طواقم المنظمات الإنسانية على الدخول إلى القطاع وعدم ثبات ووضوح الإجراءات المتعلقة بدخولهم تعيق قدرة المنظمات الإنسانية على التخطيط الفعال لاستجاباتهم الإنسانية ويقيد جهودهم للتعامل مع الأزمة الإنسانية التي نتجت عن 18 شهرا من الحصار والعملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة.

معابر غزة

هناك تزايد في عدد الشاحنات إلى غزة منذ 28 كانون الأول خلال فترة التقرير. في الفترة بين 19 إلى 25 كانون الثاني، دخل إلى غزة ما يقرب من 604 شاحنات عبر معبر كيريم شالوم، و329 شاحنة من القمح عبر الناقل الآلي عند معبر كارني.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

إمدادات الغذاء إلى غزة: تشغيل الناقل الآلي عند معبر كارني، تدفق كبير للقمح إلى غزة

في الفترة بين تشرين الأول لغاية نهاية عام 2008، حصل نقص كبير غي إمدادات القمح مما أدى إلى إغلاق مطاحن القمح في غزة في عدة مناسبات. في الفترة 19-22 كانون الثاني، تم فتح وتشغيل الناقل الآلي عند معبر كارني لأول مرة منذ 16 كانون الأول من عام 2008 مما سمح بإدخال 173 شاحنة من القمح إلى غزة، مما رفع معدل شاحنات القمح إلى غزة في اليوم إلى أكثر من ضعفي المعدل اليومي خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول 2008 إلا أن هذه الأرقام هي أقل من ثلث الرقم في شهر تموز 2008 – الشهر الذي تلا الوصول إلى التهدئة بتاريخ 19 حزيران. واستمرت الطوابير الطويلة على أبواب المخابز خلال فترة التقرير.
(أنظر الجدول أدناه)

إجمالي عدد الشاحنات على أساس المعبر والنوع (19-25 كانون الثاني)

المعبر	النوع	عدد الشاحنات
كارني	علف المواشي	121
	منتجات غذائية للسكان	208
المجموع		**329**
كيريم شالوم	منتجات غذائية للسكان	483
	لوازم النظافة والصحة العامة	11
	أجهزة صناعية/كهربائية	1
	لوازم طبية	43,5
	مستهلكات غير غذائية	64
	غيرها	1
المجموع		**603,5**
المجموع العام		**932,5**

بالرغم من زيادة عدد شاحنات المواد الغذائية إلى غزة، ساهمت قضايا ارتفاع أسعار الغذاء ونقص السيولة النقدية وتدمير الحقول الزراعية في المصاعب التي واجهت السكان من ناحية الحصول على الغذاء. تقوم مراكز توزيع الغذاء العشرة التابعة للأونروا بتوزيع حصص الغذاء بشكل يومي إلى ما يقرب من 25,000 شخص. خلال فترة التقرير، قام برنامج الأغذية العالمي بتوزيع 95 طن من الغذاء إلى 6,000 مستفيد في غزة وشمالي غزة، وبتاريخ 26 كانون الثاني، بدأ العمل بنظام الغذاء في المدارس لتوفير الحليب والبسكويت واللحوم المعلبة إلى الطلبة.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

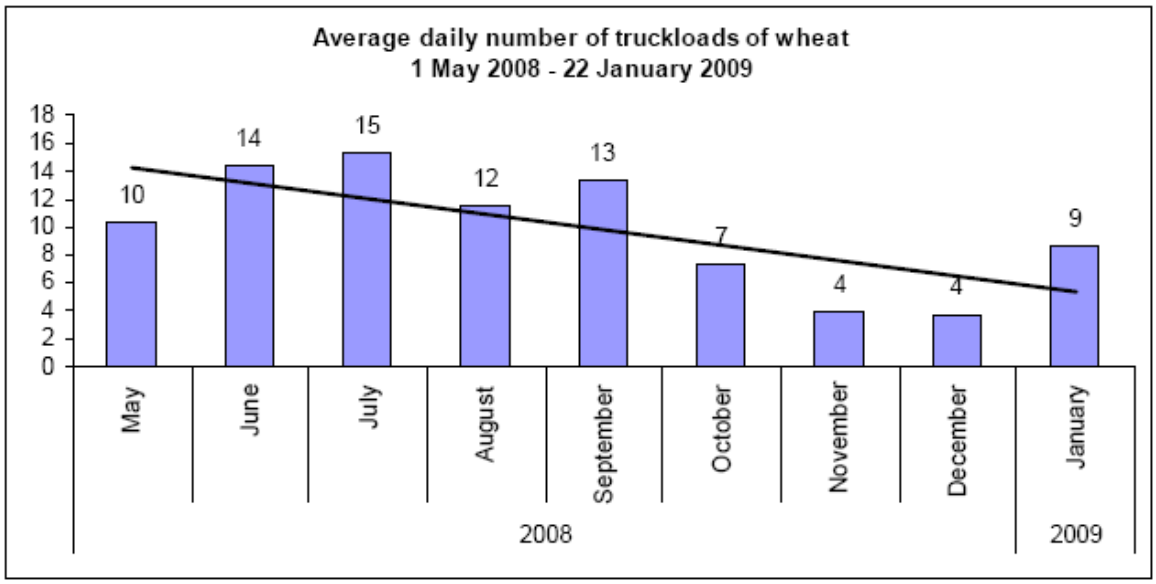

الضفة الغربية

استمرت الاحتجاجات والتظاهرات المناهضة للجدار وضد الهجوم على غزة في الضفة الغربية في قرى نعلين وبلعين (رام الله) وجيوس (قلقيلية) والمعصرة (بيت لحم). تطورت بعض التظاهرات إلى اشتباكات عنيفة بين ملقي الحجارة والقوات الأمنية الإسرائيلية التي أطلقت الذخيرة الحية والعيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع والاعتداء الجسدي. ونتيجة لذلك، أصيب 24 فلسطيني، بما فيه 8 أطفال، وإسرائيلي واحد ومواطنين أجنبيين.

إضافة إلى ذلك، أدت عدة حوادث لإلقاء الحجارة على الحواجز العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي إلى إصابة ثلاث فلسطينيين هذا الأسبوع.

عدد الفلسطينيين الذين اعتقلوا من قبل قوات الأمن الإسرائيلية هذا الأسبوع استمر في الارتفاع حيث وصل إلى 142 معتقل ويعتبر ذلك ارتفاع متواصل للأسبوع الرابع على التوالي.

بتاريخ 25 كانون الثاني، وللأسبوع الثاني على التوالي، أجرت قوات الأمن الإسرائيلية حملات تمشيط واعتقال في بلدة حوسان (بيت لحم). دخل الجيش الإسرائيلي إلى القرية في منتصف الليل وفرض نظام منع التجول. وتم اعتقال 15 طفل فلسطيني. وقامت القوات الإسرائيلية بتحويل سبعة منازل فلسطينية إلى نقاط عسكرية للمراقبة وفتشت مسجدين. في السابق، وبتاريخ 21 كانون الثاني، سلمت السلطات الإسرائيلية أمرين للتوقف عن العمل ضد منزلين في القرية. المنزلان ما زالا قيد الإنشاء.

فرض إغلاق شامل من قبل السلطات الإسرائيلية على الضفة الغربية في الفترة 22-24 كانون الثاني. لم يسمح للفلسطينيين من الدخول إلى القدس الشرقية للصلاة يوم الجمعة باستثناء المصلين الذين تزيد أعمارهم عن 45 ومن حاملي التصاريح الخاصة.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

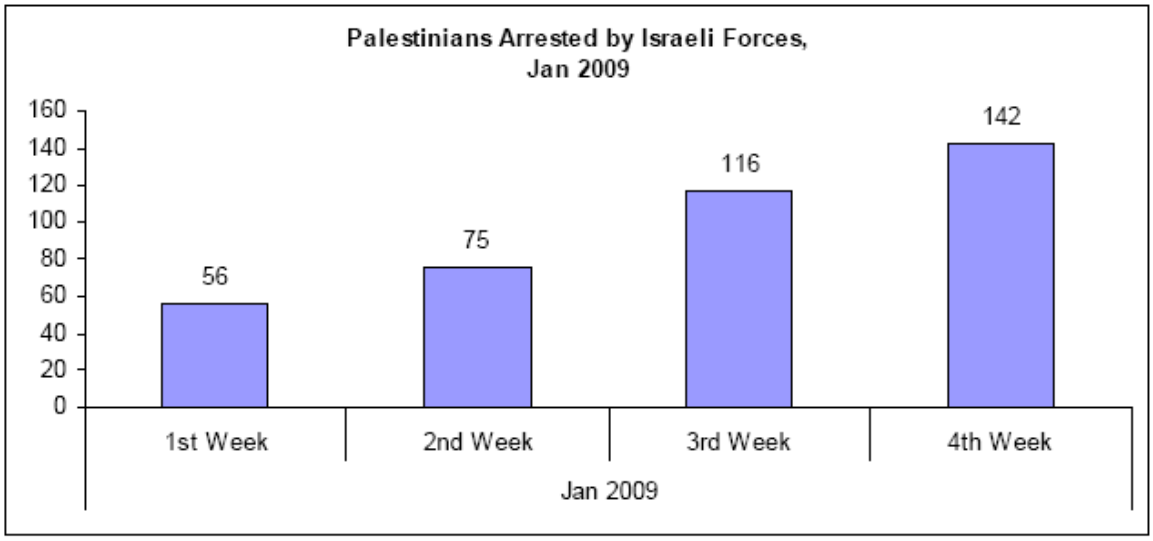

حرية العبور والاغلاقات في الضفة الغربية

بتاريخ 22 كانون الثاني، جددت السلطات الإسرائيلية أوامر مصادرة أراض في شمالي الضفة الغربية (جنين، طولكرم، قلقيلية، وسلفيت) لصالح بناء الجدار وقامت بتمديد الأوامر لغاية 31 كانون الأول 2011. وقد تم إغلاق المنطقة بين الجدار والخط الأخضر منذ تشرين الأول 2003. طبقا للبحث الذي أجراه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والاونروا، ما يقرب من 20% فقط ممن كانوا يعملون في الأراضي في تلك المنطقة تسلموا تصاريح.

في جنوبي الضفة الغربية، أعادت قوات الأمن الإسرائيلية تأسيس وتجديد ستة أوامر إغلاق كانت قد أزيلت في السابق في منقطة المسافر يطا (الخليل).

للنص باللغة اللانجليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_01_27_english.pdf